

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 79

محمد بن صالح العثيمين

احسن الله اليك كنا من العادات التي في ديار الكفار اذا انتشرت في القاعدة التي ذكرت نعم نعم فعلمنا يا شيخ ان مثل البنطال وكذلك قلنا الاول يعني يلبس في الديار التي يلبس فيها. يقول ان هذا هو السنة. لان السنة اتباع العرف فعلى ذلك يكون السنة نفسها.

مم - 00:00:00

هل اذا لبس القميص في البلاد هذه يعتبر شهرة الله اكبر ان كان صحيح. قلنا السنة ان تبقى على البنطلون اما اذا كان لا يعتبر شهرة نعم لا يعتبر شهرة - 00:00:22

ما ادري والله انا على كل حال ما اعرف ان هذا الشي. من يلبس يا شيخ؟ نعم؟ من لبس القميص لبسه من لبسه ها؟ دوائر حكومية. ايه. هي اللي البنطلون؟ ايه نعم. شوف هذي الاماكن ملابس البنطلون يعتبر شغل. ايه ها ما في شي - 00:00:38

نحن الان هنا اذا لم يكن هناك سبب لللبس يعتبر شهرة. نعم حفظك الله بالنسبة لتغيير الشيف وسوء اللحية. نعم. هل يقال بان السنة ان يغير يغير في اي لون الا السواد. او يقال ان الحناء لا. ان يغير بغير السواد لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال غيروا هذا -

00:00:55

وجنبوه السواد كقول غير هذا بجميع الاصناف. لكن على كل حال ما هو راح الواحد بيحط يغير لحيته بازرق. نعم؟ لا لا خلاص الاختصار على الحنة فقط لا لا الحنة والكتم هذا احسن شيء - 00:01:17

والحنة والكتم يجعل الشعر بين الحمرة وبين وبين السواد يكون يعني ما بني معروف الكتاب اسأل عنه اصحاب اللواء تم الوقت بسم الله الاقتضاء اربعة. عدها علي. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين. قال

شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:32

رحمه الله تعالى في كتابه الاقتضاء فصل العيد اسم جنس يدخل فيه كل يوم او مكان لهم فيه اجتماع وكل عمل يحدثونه في هذه الامكنة والازمنة فليس النهي عن خصوص اعيادهم بل كل ما يعظمونه من الاوقات بل كله - 00:02:05

بل كل ما احسن بل كل ما يعظمونه من الاوقات والامكنة التي لا اصل لها في دين الاسلام. وما يحدثونه فيها من الاعمال يدخل في ذلك وكذلك حريم العيد وهو ما قبله وما بعده من الايام التي يحدثون فيها اشياء لاجله. او ما او ما حوله من الامكنة التي -

00:02:25

يحدث فيها اشياء لاجله او ما يحدث بسبب اعماله من الاعمال حكمها حكمه. فلا يفعل شيء من ذلك فان بعض الناس قد قد يمتنع عن عن احداث اشياء في ايام اعيادهم يوم الخميس والميلاد ويقول لعياله انما اصنع لكم هذا في الاسبوع او الشهر الاخر وانما -

00:02:50

المحرك على احداث ذلك وجود وجود عيدهم. ولولا ولولا ولولاه لم يقتضوا ذلك. فهذا ايضا من مقتضيات ولولاه ضمير يعني نعم هو اي نعم ولولا هو لم يقتضوا ذلك فهذا ايضا من مقتضيات المشابهة لكن يحال الاهل على عيد الله ورسوله على عذاب كلام -

00:03:14

قولوا له اي ولولاه موجود فهو ضمير مبتدع والخبر محذوف لكن فيه لغة عربية فصيحة ان لولا حرجر وبناء على ذلك تكون لولاه ضمير بدون واو وتكون حرف جر مثل اولاه لولاك لولاي - 00:03:42

وما اشبه ذلك لكن اللغة الكبيرة او المشهورة الاول نعم لكن يحال اهله ولكن يحال الاهل على عيد الله ورسوله. ويقضى لهم فيه من

من الحقوق ما يقطع استشرافهم الى غير - 00:04:09

فان لم يرضوا فلا حول ولا قوة الا بالله ومن اغضب اهله لله ارضاه الله وارضاهم. وليحذر العاقل من طاعة النساء في ذلك هذه قاعدة مهمة ان الانسان يقطع اطماع اهله - 00:04:29

في مشابهة المشركين مثلا لو قال عيد الميلاد يوافق يوم السبت لن اجعل عيدا في هذا الاسبوع اجعله في الاسبوع الثاني سوف يكون في قلوب النشء والعوام ان هذا تبع لعيد الكفار - 00:04:45

فيقول شيخ الاسلام رحمه الله يحيلهم على العيد الشرعي يقول لهم مثلا هذا عيدهم وحنا عيدنا ايش عيد الفطر عيد الاضحى هذا عيدنا ليقطع اطماعه ثم يقول رحمه الله اذا اذا لم يرضى فلا حول ولا قوة الا بالله ولكن اشار الى انه لا الى انه يغضب اهله رجب الله - 00:05:05

وهو كذلك من اغضب عباد الله لرضا الله ارضاه الله وارضاهم ايضا عنه وارضاهم عنه ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس وهذه مسألة يجب ان يتنبه لها الانسان - 00:05:33

لكن لا بأس بالمداراة بمعنى ان يخفي الشيء عنه مثلا لو قالت له امه آآ اهرج اباك لانه تزوج عليها هل يجوز ان يطيع امه بهذا؟ لا يجوز لكن يجاريه بمعنى ان يذهب الى ابيه - 00:05:53

من غير ان تعلم حتى يحصل له البر بالوالد وعدم اغضاب الام نعم وليحذر العاقل من طاعة النساء في ذلك في الصحيحين عن اسامة بن زيد انه في ذلك مو في كل شيء - 00:06:15

طاعة النساء احيانا تكون خير تكون خير وبركة لكن في المحرم لا تطعه نعم طيب ففي الصحيحين عن اسامة بن زيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء - 00:06:33

واكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء. الله اكبر. وفي صحيح البخاري عن ابي بكره رضي الله عنه انه قال قال رسول ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء - 00:06:51

والرسول عليه الصلاة والسلام كلامه معصوم والكلام هنا عام لأن الفتنة نكرة في سياق النفي فتعم هي اذا اعظم من اي فتنة الا من فتنة واحدة وهي فتنة الدجال فهي اعظم فتنة كما ثبت ذلك في الصحيح - 00:07:05

ثم قال اكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء سبحانه الله الان في ناس ليس لهم هم الا طاعة النساء والرجحة مع النساء وتناسي الرجال نعم يقول مثلا في النساء يسميه السيدات - 00:07:28

هل هذا صحيح اجيبوا اسف يا صحيح السيد هو الرجل والف يا سيدها نجا الباب اما المرأة فليست السيدة ان قلنا ان اعطينا هذا اللقب الشريف ان اعطيناه هذا اللقب الشريف - 00:07:48

اعطيناه اياه نسبيا نقول هي سيدة بالنسبة لامرأة دونها اما سيدة على الرجال فلا فلا يمكن ان تطمع في ذلك اي نعم واكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء. وفي صحيح البخاري عن ابي بكره رضي الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة وروي ايضا هلك الرجال حين اطاعت النساء وقد قال صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين لما راجعنه في تقديم ابي بكر انا كنا صواحب يوسف يريد ان النساء من شأنهن مراجعات ذي اللب كما قال - 00:08:33

في الحديث الاخر ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب اغلب لب ذي اللب من احداكن لما انشده الاعشى اعشى باهلة ابياته المشيق ولمة. ولما انشده الاعشى اعشاب اهله ابياته التي يقول فيها وهم - 00:08:53

لشر غالب لمن غلب جعل النبي صلى الله عليه وسلم يرددها ويقول وهن شر غالب لمن غلب ولذلك ولذلك امتن الله على زكريا عليه السلام حيث قال واصلحنا له زوجه. وقال بعض العلماء ينبغي للرجل ان يجتهد الى - 00:09:13

الله في اصلاح زوجه له. الله اكبر. الله اكبر ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين فصل الامثال العامية يقول النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام لان اللعين ما يبالي بها - 00:09:33

ولا ياخذ خاطرها ويهينها والكريم بالعكس فتغلبهم لكن ينبغي على الانسان ان لا يكون هكذا ولا هكذا نعم فصل اعياد الكفار كثيرة

مختلفة. شيخ الاسلام رحمه الله يتكلم هذا الكلام عن النساء - 00:09:57

والرجل لم يتزوج سبحانه الله مما يدل على ان الله تعالى اعطاه عقلا كبيرا جدا وربما يتكلم احيانا عن عن الجماع وانه يعني يفرح

النفس وفيه كذا وفيه كذا وهو لم يتزوج - 00:10:16

لكن الله عز وجل اذا فتح على عبده ابواب العلم والعقل استفادة كثيرة. اللهم افتح علينا يا رب العالمين. نعم فصل اعياد الكفار كثيرة

مختلفة وليس على المسلم ان يبحث عنها ولا يعرفها بل يكفيه ان يعرف في اي فعل من الافعال - 00:10:37

او يوم او مكان ان سبب هذا الفعل او تعظيم هذا المكان او الزمان من جهتهم. ولو لم يعرف ان سببه من جهتهم فيكفيه ان يعلم انه لا

اصل له في دين الاسلام - 00:10:58

انه لا اصل له في دين الاسلام فانه اذا لم يكن له اصل فاما ان يكون قد احذته بعض الناس من تلقاء نفسه او يكون مأخوذا عنهم فاقبل

احواله ان يكون من البدع. ونحن ننبه على ما رأيناك نحن نقول اما ان يكون من باب التشبه - 00:11:13

متى ان اخذه عنهم واما ان يكون من باب البدع اذا لم نعلم انه اخذه عنهم لكنه لا اصل له في الدين فكما قال الشيخ رحمه الله اقل

احوال ان يكون من من البدع - 00:11:36

نعم فاقبل احواله ان يكون من البدع ونحن ننبه على ما رأينا كثيرا من الناس قد وقعوا فيه فمن ذلك الخميس الحقيق الذي في اخر

صومهم فانه يوم عيد المائدة فيما يزعمون. ويسمونه عيد العشاء وهو الاسبوع - 00:11:52

الذي يكون فيه من وهو والاسبوع نعم وهو الاسبوع الذي وهو والاسبوع قهوة ها؟ ما في هواء وهو الاسبوع الذي يكون فيه من

الأحد الى الأحد هو عيدهم الأكبر فجميع ما يحدثه الإنسان فيه - 00:12:11

من المنكرات فمنه خروج النساء وتخمير القبور ووضع الثياب على السطح وتخمير القبور ووضع الثياب شعائرها يعني؟

تغطيتها ها تبخير يمكن يجمع ما بين هذا وهذا يمكن يبخلونها ثم يغطونها لان لا تذهب الرائحة - 00:12:35

ووضع الثياب على السطح وكتابة الورق والصاقها بالابواب يحتمل القول والثياب على السطح. انها الاعلام التي يجعلونها لعلها هذا

مراده لان الثياب هي ليست هي القمص او ما فصل على البدن تشمل كل قطعة من قماشه - 00:13:04

فلعله يرد على الاعلام او انه يريد مثل ما يفعل بعض الحجاج الان في مكة يجعلون من رأس السطح الى اسفل الارض يمدون خرقة

معلمة - 00:13:26